الدراسات العليا
١٩٠-١٩١

كتاب

غوامض الأسماء المبهمة

الواقعة في متون الأحاديث المسندة

تأليف

الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال
(ت ٥٧٨ هـ)

تحقيق
دكتور
عز الدين علي السيد
محمد كمال الدين عز الدين

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
ayıt No : 8852-1
asnif No. : 297-3 BAŞ-6

Ummü Cemil
190-191
200261

المجلد الأول
١ - ٧

عالم الكتب

بيروت - المزرعة، بناية الإيمان - الطابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تلفون: ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقيا: نابعلبكي - تلكس: ٢٢٢٩٠

أمُّ جميلٍ الْعَوْرَاء بِنْتُ حَرْب - أَرْوَى

أخبَرنا أبو محمد عَبْدُ الرحمن بن محمد قراءةً عليه وأنا أسْمَعُ، عن أبيه - رحمه اللَّه - قال: ثنا أبو أيُّوبَ سليمانُ بْنُ خَلَفٍ قال: ثنا محمَّدُ بْنُ أَحْمدَ بن مُفَرِّج قال: ثنا محمد بن أيوبَ الرَّقِّي قال: ثنا محمدُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو الْبَزَّارُ قال: ثنا إبراهيمُ بن سَعْدٍ الجوْهَرِيُّ قال: ثنا أبو أحْمَدَ قال: ثنا عبد السلام بن حَرْب قال: ثنا عطاءُ بْنُ السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: لما نَزَلَتْ «تَبَّتْ يَدَا أبي لهَبٍ» جاءتْ امْرَأَةُ أبي لَهَبٍ - ورسولُ اللَّه - ﷺ - جالسٌ ومَعَهُ أبو بكر - فقال له أبو بكرٍ رضِيَ اللَّه عنه -: لو تَحَبَّبَتَ لا تُؤْذِنَّكَ يا رسول اللَّه! فقالَ رسول اللَّه - ﷺ -: «إنه سَيُحَالُ بيْني وبَيْنَها» فأقْبَلَتْ حتى وَقَفَتْ على أبي بكرٍ، فقالتْ: يا أبا بكر، هَجَانا صَاحِبُك! فقال أبو بكر: لا وَرَبِّ هذه الْبنية ما يَنْطِقُ بالشِّعْر ولا يَتَفَوَّهُ به! فقالتْ: إنك لَمُصَدَّقٌ. فلما وَلَّتْ قال أبو بكرٍ - رحْمَةُ اللَّه عليه -: ما رَأَتْكَ؟ قال: «لا! ما زَالَ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي حَتَّى وَلَّتْ».

امرأةُ أبي لهبٍ هذه: أُمُّ جَميلٍ الْعَوْرَاءُ بِنْتُ حَرْبٍ. وقيل: اسْمُها أَرْوَى.

الحجةُ في ذلك: ما قَرَأْتُ على أبي بكر محمد بن عبد اللَّه

الخبر في مسند الحميدي ص ١/١٥٣ - برقم ٣٢٣.
وفي المستدرك عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه عن بشر عن الحميدي.
وفي سيرة ابن هشام قصة أبي لهب وامرأته أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب - عن ابن إسحاق ص ١/٢٣٧.

المَعَافِرِيِّ قال: ثنا أبو الْحَسَن عليُّ بْنُ أيوبَ قال: ثنا أبو طاهرٍ عبْدُ الغفار ابن محمد قال: ثنا أبو علي محمد بن أحْمدَ الصَّوَّافُ قال: ثنا بِشْرُ بن موسى قال: ثنا الْحُمَيْدِيُّ قال: ثنا سفيانُ قال: ثنا الوليدُ بْنُ كثيرٍ عن ابن تَدْرُس، عن أسْمَاءَ بنت أبي بكر قالت: لما نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ أقْبَلَت الْعَوْرَاءُ أمُّ جَميلٍ بِنْتُ حَرْبٍ، ولها وَلْوَلَةٌ وفي يَدِهَا فِهْرٌ، وهي تقول:

مُذَمَّمٌ أَبَيْنَا ودِينَه ولَّيْنا وَأَمْرَهُ عَصَيْنَا

/ورسول اللَّه - ﷺ - جَالِسٌ في المسجد، ثم قَرَأَ قُرْآناً ومَعَهُ أبو بكر، فلمَّا رآها أبو بكر قال: يارسولَ اللَّه، قَدْ أَقْبَلَتْ وأنا أخَافُ أنْ تَرَاك! فقال رسول اللَّه - ﷺ - «إنَّها لَنْ تَرَانِي» وقَرَأَ قُرْآناً اعْتَصَمَ بِهِ - كما قال: [وَقَرَأَ]: وإذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً» [٤٥: الإسراء] فَأَقْبَلَتْ حتى وَقَفَتْ على أبي بكرٍ، ولَمْ تَرَ رسولَ اللَّه - ﷺ - فقالتْ: يا أبا بكر، إني أُخْبِرْتُ أنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي! فقال: لا وَرَبِّ هَذَا البيْتِ ما هَجَاكِ! قال: فَوَلَّتْ وهي تقول: قَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشُ أني بِنْتُ سَيِّدِهَا.

قال: فقال الْوَليدُ في حديثه - أو قال غَيْرُه -: تَعَثَّرَتْ أمُّ جَميلٍ وهي تَطُوفُ بالبيت في مِرْطِها فقالتْ: تَعِسَ مُذَمَّمٌ! فَقَالَتْ أمُّ حكيم بِنْتُ عَبْداً المطَّلب: إنِّي لَحَصَانٌ فما أُكَلَّم، وثَقَافٌ فما أعَلَّم، فَكِلْتَانا مِنْ بَنِي الْعَمّ، ثم قُرَيشٌ، بَعْدُ أَعْلَمْ.

والمطالب العالية ص ٣/٣٩٩ - وما بعدها بأرقام ٣٨١٣، ٣٨١٤ - رواية أسماء بالبيان، ورواية ابن عباس موجزة دون تصريح باسم المرأة.
وفي المستفاد ص ٩٩ - لا زيادة على هذه التسمية.